

كانت عند انتقالني في المرحلة الثانوية إلى مدرسة رسمية تابعة للدولة. نحن لنا مطلب واحد وهو إدخال التعليم الديني إلى المدارس الثانوية. التعليم الديني كان مباحاً بل واجباً في المدارس الابتدائية والإعدادية ولكن ليس في الثانوية. في الثانوية كنا ندرس علوم الأخلاق والتربية الوطنية وليس هناك تعليم ديني. وعلى هذا النحو تقرّر إدخال التعليم الديني إلى المدارس الثانوية، وأنا ذهبت في تلك السنة إلى المدرسة الثانوية. لمّا قيل لي هناك حصّة تدريس تعليم ديني، فأنا كنت في مدرسة لم أتلّق فيها سوى التعليم المسيحي، أذكر إلى الآن لون جلبابه الرمادي الأنيق. وكان قد كتب على اللوح بالطباشير سلفاً "كلّ من هو ليس بمسلم فهو عدوّ للإسلام". فهل أنا عدوّ لك؟ قال: أعوذ بالله، من قال هذا الكلام؟ كيف تقول ذلك؟